إقرار

إنّي أقرّ بأنّ حبّكِ صار أقرب للهلاك وللدمار من الجنونْ
إنّي أقرّ بأنّ قلبي قد عصاني في هواكِ ولم يعدْ بي يستعينْ
وبأنّ حبّكِ لم يزلْ بي يستبدُّ.. يعيث في نفسي ويأخذ باليمينْ
إنّي انهزمتُ أمام بسمتكِ البريئةِ.. واندحرتُ بلا وليّ أو مُعينْ
قد صرتُ مثل القائد المهزوم..من بعد انتصارٍ بات في ضيق السجونْ

***

إنّي أقرّ بأنّ في عينيكِ سحرا غامضا.. وبلا مثيل في الوجودْ
وكأنّني بشجاعتي.. وبقوّتي.. لا أستطيع أمام عينيكِ الصمودْ
عيناكِ جيشٌ.. مستبدٌ.. مهلكٌ.. جيش وليس له سلاحٌ أو جنودْ
كلّ الذين تحرّفوا وترصّدوا.. أُسروا.. وها هم في يديكِ كما العبيدْ
ماذا أقول وقد سُحِرتُ بنظرةٍ.. فغدوتُ منها لا أقولُ.. ولا أُعيدْ

***

إنّي أقرّ بأنّني أشتاق حِضنكِ.. كالغريقِ دنا من الشطّ الأمينْ

ولكم حلُمتُ بأنّنا كنّا معا.. تتأملين ملامحي وتعانقينْ

ما عدتُ أدري بعد أنْ عانقتِني.. كم مرّ من أيّام عمري والسنينْ! ظ

فوضعتُ رأسي فوق صدركِ واستكنتُ.. وكدتُ أنسى من حنانكِ

مَن أكونْ

ولكم شعرتُ أمام عطفكِ أنّني الطفل اليتيمُ.. وأنّكِ الأمّ الحنونْ